المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	13-11-2007	العـــدد :	14386
الصفحـات :	4	المسلسل :	19

ملف صحفي

قراءة في الجولة الملكية (١ - ٥)

ثبات الموقف وشفافية الحوار عناوين بارزة في جولة خادم الحرمين

القضايا العربية والإسلامية دائماً حاضرة في مباحثات الملك عبدالله مع قادة الدول

حديث بين خادم الحرمين الشريفين ورئيس الوزراء البريطاني

خادم الحرمين مع ملكة بريطانيا في قصر باكنغهام

المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	13-11-2007	العـــدد :	14386
الصفحـات :	4	المسلسل :	19

تقرير: طلعت وفا

■ حققت جولة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى خمس عواصم صديقة وشقيقة انجازات متميزة على كافة الأصعدة سواء كانت ثنائية أو عربية أو إسلامية أو عالمية.. حيث حرص - يحفظه الله - على توطيد علاقات المملكة مع تلك الدول في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والتعليمية.

وقد حظيت تلك الجولات باهتمام واسع من الأوساط السياسية والإعلامية في تلك العواصم وذلك لما يتصف به خادم الحرمين الشريفين من حنكة وبعد نظر ومواقف ثابتة وصريحة في جميع القضايا التي كانت مطروحة على البساط للبحث مع المسؤولين.. وكذلك كان اهتمام تلك الأوساط السياسية بالجولة الملكية لما تمثله المملكة من مكانة عالية ومرموقة في المحافل الدولية.

من هذا المنطلق نقدم قراءة في الجولة الملكية لخادم الحرمين الشريفين لكل من لندن، روما، برلين، أنقرة والقاهرة.

في لندن كانت الاستعدادات من قبل الحكومة البريطانية لاستقبال خادم الحرمين الشريفين قد بدأت منذ مدة طويلة .. حيث إن الإعداد لزيارة الدول يختلف كثيراً عن الزيارات الرسمية الأخرى.. فخادم الحرمين الشريفين هو ضيف الملكة إليزابيث الثانية.. والتي تستقبل ضيفين فقط في العام.. لذلك نجد أن قصر باكنغهام قام بالاستعدادات الكاملة لاستقبال خادم الحرمين الشريفين والوفد المرافق له.

وتزامن مع الزيارة الملكية عدد من الفعاليات السعودية - البريطانية، حيث عقد المنتدى الثالث للحوار السعودي - البريطاني كما عقد مجلس الأعمال السعودي - البريطاني اجتماعاً مهماً له. حيث وقع مذكرة إنشاء شركة سعودية - بريطانية للاستثمار بقيمة ٢,٢ مليار ريال سعودي تقوم بنقل التقنية إلى المملكة، في حين يتم زيادة الاستثمارات السعودية في بريطانيا.

كما تم الاتفاق على تكوين شركة للمعادن بالإضافة إلى شركة سعودية - بريطانية تعمل في مجال البتروكيماويات تسعى إلى تصدير تلك المنتجات عن طريق المملكة إلى الأسواق في شرق آسيا خلال الزيارة الملكية التاريخية لخادم الحرمين الشريفين إلى المملكة المتحدة.. كان من ضمن الفعاليات التي تزامنت مع الزيارة إقامة معرض صور نادرة في قاعة فكتوريا والبرت المشهورة في لندن، وافتتح المعرض الأستاذ إياد مدني وزير الثقافة والإعلام مع وزير الدولة للشؤون الخارجية بحضور عدد من أعضاء الوفد المرافق وكبار المسؤولين.. وقد حظي المعرض على إعجاب الحضور لما احتواه من صور نادرة قامت حفيدة الملكة فكتوريا الأميرة اليس والتي قامت بزيارة للمملكة في فبراير عام ١٩٣٨م.

برنامج زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى المملكة المتحدة كان حافلاً حيث التقى يحفظه الله يوم الأربعاء ٣١ أكتوبر في الساعة ١٢,٤٥ دولة رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون في ١٠ داوينغ ستريت بحضور الوفد المرافق.

اللقاء مع رئيس الوزراء البريطاني استمر حتى الساعة الثانية والنصف أقام خلاله السيد براون حفل غداء لخادم الحرمين الشريفين والوفد المرافق وتم خلال المباحثات بين الجانبين طرح العلاقات الثنائية والوضع في العالم العربي خصوصاً القضية الفلسطينية.

حيث كانت رسالة خادم الحرمين الشريفين إلى المسؤولين في بريطانيا واضحة وهي بأن عليهم دوراً كبيراً ومسؤولية كبرى في العمل على الحل السلمي للقضية الفلسطينية.. حيث لديهم تاريخ في المنطقة.. ولديهم المركز الدولي المهم لرسم الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية.

ويمكن القول بأن الزيارة التاريخية لخادم الحرمين الشريفين لبريطانيا حققت الكثير من الانجازات خصوصا في المجال المؤسسي وعلى مستوى رجال الأعمال.. كذلك في مكافحة الإرهاب حيث يتم تبادل المعلومات بشكل مستمر بين الجانبين.

ولم تقتصر مباحثات خادم الحرمين الشريفين مع رئيس الوزراء البريطاني على القضية الفلسطينية بل شملت قضايا مهمة أخرى مثل لبنان.. واستقرار الوضع فيه وراث لتصادر رفيعة المستوى من أوروبا تتقاسم الأوراق في المنطقة وفي هذا الموضوع اللبناني لدى فرنسا خبرة كبيرة فيه بحكم الأمر بالنسبة للقضية الفلسطينية فبريطانيا لديها خبرة طويلة في هذه القضية.. ففي لبنان مواقف جميع الدول تريد إنهاء الأزمة بانتخاب الرئيس بالشكل الدستوري.

اللورد جون ستوتارد عمدة لندن المعروف بعمدة حي المال والأعمال حرص على استضافة خادم الحرمين الشريفين في قاعة غيلد هول العريقة والتي بنيت في عام ١٤١١ وهي قاعة تاريخية تعقد فيها اجتماعات جميعة لندن المحلية واحتفالات التشريفات.

قبيل مغادرته بريطانيا بعد زيارة الدولة التي قام بها خادم الحرمين الشريفين حرص على زيارة السفارة والالتقاء مع أبنائه الطلبة والطالبات في ذلك اللقاء الذي استغرق أكثر من ساعة والنصف حرص خادم الحرمين الشريفين بصدره الرحب وعطفه الأبوي على الاستماع إلى أبنائه وبناته الطلاب المبتعثين ويتجاوب مع متطلباتهم.. في ذلك اللقاء تشعر باللحمة الأسرية بين الوالد القائد وأبنائه كانت فرحة اللقاء تغمر وجوه الجميع ولعل المكرمة الملكية بصرف راتب شهد للمبتعثين في بريطانيا وجعل المكافآت بالجنية الاسترليني لخير دليل على حرصه - يحفظه الله - على أبنائه المبتعثين في الخارج.

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 13-11-2007
الصفحـات : 4
العـــدد : 14386
المسلسل : 19

مباحثات الملك عبدالله - براون ركزت على القضية الفلسطينية كقضية محورية

تنمية التعاون الاقتصادي والتركيز على برامج الثقافة والتعليم

تعزيز تبادل المعلومات بين المملكة وبريطانيا لمكافحة الإرهاب

خادم الحرمين الشريفين يصافح أحد الطلاب المبتعثين